

إسرائيل ركزت على التهديد الإيراني الخاطيء وكانت نتائجها مميتة

بواسطة ديفيد شينكر (/ar/experts/dyfyd-shynkr-0/)

10 تشرين الأول/أكتوبر 2023

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/israel-focused-wrong-iranian-threat-deadly-results

Also published in "هآرتس"

عن المؤلفين



ديفيد شينكر (/ar/experts/dyfyd-shynkr-0/)

ديفيد شينكر هو زميل "زميل أقدام في برنامج توب" ومدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن



مقالات وشهادة

على الرغم من أن الطبيعة الوجودية للتهديد النووي استوجبت الاهتمام بشكل مفهوم إلا أن "حماس" وغيرها من وكلاء إيران عمدوا في الوقت نفسه ذعلى زيادة قدراتهم بشكل كبير

يشكل هجوم "حماس" غير المسبوق على إسرائيل حدثاً فاصلاً ولم يقتصر الأمر على أن الفشل الاستخباراتي لا يختلف عما حدث في عام 1973 بل أن التداعيات الطويلة الأمد لهذا الهجوم الدموي لا تقل أهمية عن تداعيات حرب عام 1967.

وإحدى الاستنتاجات الأولية التي يمكن استخلاصها من هذا الهجوم هي أن استراتيجية "الحروب بين الحروب" التي لطالما اعتمدها

إسرائيل - وهي خطة تهدف إلى تقييد (https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1d08-2310/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct2_0/1/lu?sid=TV2%3AasinSRfN7)

الاستنتاج الآخر فهو أن ترتيب "المال مقابل التهذئة" في غزة القائم على فكرة أن "حماس

(https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1d08-2310/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct3_0/1/lu?sid=TV2%3AasinSRfN7)

"تهتم فعلياً بحكم المنطقة كان تشوبه عيوب وفي أعقاب أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر

(https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1d08-2310/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct4_0/1/lu?sid=TV2%3AasinSRfN7)

من الضروري تغيير النموذج الأمني الإسرائيلي

منذ أكثر من عقد تركز المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية بشكل دقيق على التهديد الذي يشكله البرنامج الإيراني للأسلحة النووية وفي حين استهدف الجيش الإسرائيلي بشكل دوري أصول "حماس" وعناصرها وكذلك مواقع العمليات الأمامية الإيرانية في سوريا تجنبت إسرائيل إلى حد كبير القيام بعمليات واسعة النطاق ضد "حماس" و"حزب الله" اللبناني

(https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1d08-2310/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct5_0/1/lu?sid=TV2%3AasinSRfN7)

ويمكن تفهم التردد في إضعاف القدرات العسكرية لهذه المنظمات الإرهابية بدرجة كبيرة إذ أن السلاح

النووي الإيراني يشكل تهديداً وجودياً بينما اعتُبر "حزب الله" و"حماس" تحدياً قاتلاً بل تكتيكياً

منذ الحرب مع "حزب الله" في عام 2006 شهدت إسرائيل فترة طويلة من الهدوء النسبي والازدهار الاقتصادي وبينما كانت القدس

تركز على البرنامج النووي الإيراني كأولوية عمدت كل من "حماس" و"حزب الله" على زيادة قدرتهما بشكل كبير وفي فترة زمنية

معينة خلال إدارة الرئيس الأمريكي أوباما أثار كل مسؤول إسرائيلي زار واشنطن مخاوف ملحة بشأن برنامج الذخائر الموجهة بدقة التابع لـ "حزب الله" والذي يرمي إلى تطوير ترسانة الحزب الصاروخية التي تضم 150 ألف صاروخ من أسلحة تقليدية إلى أسلحة دقيقة وفي الآونة الأخيرة سقط هذا الموضوع من جدول الأعمال الثنائي ولم يتخذ الجيش الإسرائيلي أي إجراء واضح لعرقلة تقدم "حزب الله".

وفي غضون ذلك كُفّرت هاتان المنظمتان تعاونهما https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1d08-2310/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct6_0/1/lu?sid=TV2%3AAsisnSRfN7 تحت الإشراف الإيراني ويمكن الآن اعتبار "حماس" من بين وكلاء إيران من دون شك حيث تنسق بشكل نشط مع طهران و"حزب الله". وقد أفادت صحيفة "وول ستريت جورنال" أنه منذ آب/أغسطس يجتمع قائد "فيلق القدس" التابع لـ "الحرس الثوري الإسلامي الإيراني" إسماعيل قاتني كل أسبوعين في بيروت مع قيادات "حزب الله" و"حماس" و"الجهاد الإسلامي" للتخطيط لهجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر ووفقاً لبعض التقارير فإن قاتني موجود حالياً في لبنان حيث يساعد على تنسيق حملة "حماس" من الجبهة و نظراً للعلاقات الوثيقة بين المنظمتين فمن الصعب التصور أن "حماس" لم تحصل على التزام من "حزب الله" بالتعبئة - كما فعلت في عام 2006 بعد أن اختطفت "حماس" الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط.

ومن المؤسف أن القدرات المتزايدة لهذه الجماعات الإرهابية تتزامن مع تراجع الردع الإسرائيلي.

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1d08-2310/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct7_0/1/lu?sid=TV2%3AAsisnSRfN7

فعلى مدى الأشهر السبعة الماضية تقريباً أطلقت الجماعات الفلسطينية صواريخ على إسرائيل من المناطق الخاضعة لسيطرة "حزب الله" في جنوب لبنان وأطلق الحزب طائرات بدون طيار فوق إسرائيل بالإضافة إلى صاروخ مضاد للدبابات عبر الحدود وحاولت عناصر "حزب الله" اختراق السياج الحدودي وفجرت قنبلة مزروعة على جانب الطريق في بلدة مغيدو (مجدو) الإسرائيلية على بعد 64 كيلومتراً جنوب لبنان وكانت ردود الجيش الإسرائيلي على هذه الاستفزازات متناسبة في جميع الحالات وفي الوقت نفسه ترى هذه الجماعات أن الانقسامات السياسية في إسرائيل فيما يتعلق بالإصلاح القضائي

https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1d08-2310/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct8_0/1/lu?sid=TV2%3AAsisnSRfN7

هي علامة ضعف

وقد أدى الإحباط الفلسطيني المتزايد في الضفة الغربية هذا العام إلى جانب الدعم من طهران إلى تصاعد الإرهاب في إسرائيل ووفقاً لاستطلاعات الرأي <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/asttla-jdyd-llray-yuzhr-skan-ghzt-lythlwwn-bhs-mly-alan-lknh-ln-ydwm-ly-almly-altwyl> فإن سكان غزة يكرهون كل من نظام "حماس" الاستبدادي وإسرائيل ولكن من الواضح أن هجوم "حماس" يندرج ضمن استراتيجية إيرانية لإحباط التطبيع المحتمل بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية وقد أدانت طهران هذه المبادرة وقبل أقل من أسبوعين أطلقت ميليشيا الحوثي التي تدور في فلك إيران في اليمن صواريخ على السعودية مما أسفر عن مقتل عدد من الجنود البحرينيين وشكلت هذه الضربة وهي الأولى منذ أشهر رسالة واضحة للرياض بعدم تحقيق السلام مع إسرائيل

وفي الأسابيع والأشهر المقبلة بينما تحزن إسرائيل على الخسارة التي لا يمكن تصورها وتواجه التحدي المتمثل بتأمين (إطلاق سراح) الرهائن سيتعين عليها صياغة نهج جديد تجاه إيران يتعامل مع "حماس" و"حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين" بالإضافة إلى "حزب الله" كأدوات في أيدي الجمهورية الإسلامية كما أن هؤلاء الوكلاء الذين يتمتعون بشعبية محدودة في الداخل لا يبدون اهتماماً كافياً برفاه مواطنيهم وبالتالي من الضروري إعادة النظر في استراتيجية الردع التي تتبناها إسرائيل أو "عقيدة الضاحية" التي تعتمد على التهديد بقصف لبنان وغزة وإعادتهما إلى العصر الحجري وكذلك الحال بالنسبة إلى الهدنات التكتيكية على غرار تلك التي سعت إليها إسرائيل مراراً وتكراراً في السنوات الأخيرة مع "حماس".

وعلى الرغم من خطر احتدام الصراع مع "حزب الله" والمصادقة الدولية على العمليات الجارية ضد "حماس" سيتعين على إسرائيل أن تتبنى نهجاً أكثر استباقية في تعاملاتها مع وكلاء إيران على حدودها يجب أن تستمر الحملة في غزة بعد مراحلها الأولية باستخدام ذخائر موجهة بدقة للحد من الإصابات في صفوف المدنيين وسيتعين على القدس أيضاً أن تفكر في تغيير مبادئها التوجيهية الحالية بشأن الاشتباكات العسكرية الحركية في الأراضي اللبنانية

وفي يوم واحد فقط عادل عدد القتلى في إسرائيل الذي فاق 900 https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1d08-2310/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct10_0/1/lu?sid=TV2%3AAsisnSRfN7

قتلى تفوق 32 ألف أمريكي - وهو ما يزيد عن 10 مرات من عدد القتلى فعلياً في هجمات 11 أيلول/سبتمبر علماً أن هذا العدد قد يستمر بالارتفاع ومن المؤسف أنه في البيئة الحالية يبدو أن إجراءات العمل القياسية للجيش الإسرائيلي التي تقوم على استراتيجية "جز العشب" تؤخر بشكل متزايد معالجة المشكلة وفي 7 تشرين الأول/أكتوبر أصبحت مشكلة الوكلاء مشكلة استراتيجية بالنسبة لإسرائيل.

ديفيد شينكرهو "زميل أقدم في برنامج توب" في معهد واشنطن ومدير "برنامج «روبين فاميلي» حول السياسة العربية" التابع للمعهد. وتم نشر هذه المقالة في الأصل على موقع "هآرتس" (<https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1d08->) ❖ [. \(2310/Bct/I-0083/I-0083:6213/ct11_0/1/lu?sid=TV2%3AasinSRfN7](https://info.washingtoninstitute.org/acton/ct/19961/s-1d08-)

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Polls Show Majority of Gazans Were Against Breaking Ceasefire; Hamas and Hezbollah Unpopular Among Key Arab Publics

//

◆

Catherine Cleveland ,
David Pollock

[\(/policy-analysis/polls-show-majority-gazans-were-against-breaking-ceasefire-hamas-and-hezbollah\)](#)



BRIEF ANALYSIS

Will Hezbollah and Iran Expand War to Israel's North?

October 12, 2023, starting at 10:00 a.m. EDT (1400 GMT)

◆

David Schenker ,
Hanin Ghaddar ,
Yair Golan ,
Farzin Nadimi

[\(/policy-analysis/will-hezbollah-and-iran-expand-war-israels-north\)](#)



[The New Middle East: Hamas Attack, Israel at War, and U.S. Policy](#)

//



Robert Satloff ,
Ehud Yaari ,
Neomi Neumann ,
Ghaith al-Omari ,
Matthew Levitt

[\(/policy-analysis/new-middle-east-hamas-attack-israel-war-and-us-policy\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alarhab/\) الإرهاب](#)

[\(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\) الشؤون العسكرية والأمنية](#)

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/alflstynywn/\) الفلسطينيون](#)

[\(ar/policy-analysis/asrayy/\) إسرائيل](#)

[\(ar/policy-analysis/ayran/\) إيران](#)